

٠١- سبب إجابة الدعاء - الحديث العاشر - شرح الأربعين النووية -

شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في صحيح مسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى - 00:00:00

الا طيب لا يقبل الا طيب. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما

تعملون عليم. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. ثم - 00:00:10

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر. رجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام

وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فاني يستجاب - 00:00:30

لذلك حديث رقم عشرة حديث مهم. النبي عليه الصلاة والسلام في بداية الحديث يقول ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. ان الله

طيب خلاف بين اهل العلم هل من اسماء الله الحسنى الطيب؟ يعني الطيب اسم من اسماء الله الحسنى او معنى الطيب هنا يعني

المنزه عن اي نقص - 00:00:50

واي عيب سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى طيب في كلامه في افعاله. يعني يكون ده من باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى.

طيب في كلامه في افعاله في في قضائه في قدره في حكمه سبحانه وتعالى. ولا يقبل الا الطيب سبحانه وتعالى - 00:01:10

يعني لا يقبل من الصدقة لو انت هتصدق بصدقة لو بتخرج زكاة المال علشان ربنا سبحانه وتعالى يقبل منك الصدقة دي لازم تكون

من كسب طيب من مال طيب ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فهو لا يقبل من العمل الا -

00:01:30

العمل الطيب اللي ما فيش فيه مفسدات. اما يكون العمل فيه اخلاص وما ييقاش فيه حاجات مفسدة زي الرياء والعشب. او ان المال

بتاعك يكون مال حلال علشان ربنا سبحانه وتعالى يقبل الصدقة دي. ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فكان الامر بعدها من كلام -

00:01:50

النبي عليه الصلاة والسلام ان ربنا سبحانه وتعالى علمنا ان علشان ربنا سبحانه وتعالى يتقبل منا الاعمال الصالحة علشان انا يكون

انسان طيب والجسد بتاعي يكون جسد طيب لازم اتكسب من حلال. لازم علشان اتصدق صدقة تكون من كسب حلال - 00:02:10

لما اكل اكل يكون من اكل حلال. ليه؟ لان الاكل ده والشرب هو ده الغذاء بتاع الجسد. فلما الجسد يبقى يتغذى بالحلال يبقى الجسد ده

طيب يبقى العبادة بتاعته تبقى مقبولة. يبقى الدعاء بتاعه يبقى مقبول. لكن لما الجسد ده يغذى بالحرام. لما المال - 00:02:30

اللي انت بتكسبه حرام والصدقة اللي بتطلعها من مال حرام. والحج اللي انت رايح تحجه من مال حرام والعمرة اللي انت رايح تعملها

من مال حرام الصدقات وكفالة الايتام والنفقة اللي بتنفقها على ابناءك وعلى زوجتك. لما يكون ده حرام يبقى العبادة -

00:02:50

بتاعتك كلها على خطر ان هي لا تقبل. لان ربنا سبحانه وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فالحديث ده في غاية الاهمية. يعني في الزمن

بتاعنا ده ميزة مهمة جدا في زمن انتشر فيه اكل الحرام علشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال لنا بعدها وان الله امر المؤمنين بما

امر به - 00:03:10

سليم. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. يعني ربنا سبحانه وتعالى امر الرسل ان هم يأكلوا من الطيبين يأكلوا من الحلال الطيب كلوا من الطيبات واعملوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال يا ايها - [00:03:30](#)

الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا كلوا الاكل الحلال. كلوا من الحلال. فعشان كده نفهم ان من اعظم الحاجات اللي خليك انسان طيب والعمل بتاعك يقبل طيب المطعم بتاعك. ولما تسمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام ويقول صلى الله عليه وسلم حديث البخاري. ما اكل احد - [00:03:50](#)

طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان احسن طعام خير الطعام اللي انت تأكله ان انت تأكل من كسب طيب من عمل يدك. وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. فليه الحديث ده مهم؟ لأن احنا في الزمن - [00:04:10](#)

بتاعنا انتشر اكل الحرام. النبي عليه الصلاة والسلام قال حديث في البخاري. قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما خدا المال ليأتين على الناس زمان هيجي زمن على الناس لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام يعني هيجي زمن - [00:04:30](#)

كثير من الناس هو لا يبالي مش عارف الفلوس دي مش فارق معه. ما ببسألش. لا يتحرى هو ده ربا هو المعاملة دي تجوز ولا لا تجوز؟ هو ده حلال ولا حرام؟ مش فارق معي المهم ان الفلوس تيجي. فالنبي عليه الصلاة والسلام حزرنا من ده. قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال. امن - [00:04:50](#)

ليالي ام من حرام. طيب وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اخبر. ايه علاقة الجزء الثاني ده بالحديث يعني الجزء الثاني بيتكلم عن مشهد واحد مسافر رجل يطيل السفر اشعث اغبر يعني مبهدل شعره منعكش وهدومه متبهدة - [00:05:10](#)

ايه لو وشه متبهدل اشعث اغبر ورافع ايده للسما يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يعني تخيل ده انت تخيل المشهد ده وبعدين واحد اللي بيلغي انت تشوفه من بعيد كده شكله مسكين ومتبهدل وشعره منعكش اكيد لما هيدعي ويرفع ايده ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية - [00:05:30](#)

ربنا سبحانه وتعالى هيستجيب دعاء الانسان ده. لكن في مشكلة الشخص ده الدعوة بتاعته آآ ربنا سبحانه وتعالى ما استجابهاش. النبي عليه الصلاة والسلام قال ذكر الرجل يطيل السفر. يعني العلماء قالوا ان في الحديث ده فيه اربع اسباب من اسباب اجابة الدعاء اصلا. الراجل عملها. فمن الحديث ده نتعلم ايه - [00:05:50](#)

ان في اسباب لاجابة الدعاء. منها اول حاجة ذكر الرجل يطيل السفر. يعني طول السفر من اسباب اجابة الدعاء لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لنا ان دعوة المسافر لا ترد - [00:06:10](#)

تاني حاجة اسعى في اغبر. يعني هو مبهدل وده يدل على المسكنة والضعف. النبي عليه الصلاة والسلام قال في صحيح مسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابر. فهو يطيل السفر. اشعث اغبر. يمد يديه الى السماء. وان رفع رفع الايدي الى السماء - [00:06:20](#)

فاليدين الى السماء من اسباب اجابة الدعاء. وده السبب الثالث النبي عليه الصلاة والسلام كان في في غزوة بدر يرفع يديه يستنصر على المشركين وكان في صلاة الاستسقاء النبي عليه الصلاة والسلام كان بيرفع ايه حتى يرى بياض ابطيه صلى الله عليه - [00:06:40](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين. السبب الرابع التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية. يا رب يا رب. راجل مسافر واشعث اغبر ورافع ايده للسما من اسباب - [00:07:00](#)

اجابة الدعاء. وبيتوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية. ودي اصلا من اعظم اسباب الاجابة. ان لما تتأمل في الدعوات في القرآن هتلاقي التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية ده كثير. يعني لما تتأمل في دعوات في القرآن في اواخر سورة البقرة. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:07:20](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا

فانصرنا على القوم الكافرين - [00:07:40](#)

وفي اواخر ال عمران. قال تعالى آآ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب حين يذكرون الله قياما

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار - [00:07:50](#)

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا

ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. في - [00:08:10](#)

دعاء حتى في دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام قال تعالى واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا وجنوبنا وبني ان نعبد الاصنام

بانهم اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غيره فرع -

[00:08:30](#)

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما

نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. الى اخر دعوات تأمل دعوات الانبياء. دعاء سيدنا موسى آآ -

[00:08:50](#)

سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فمن اعظم اسباب اللي تدخلك على ربنا سبحانه وتعالى

وتكون سبب في اسباب اجابة الدعاء - [00:09:10](#)

التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية. ومع ذلك مع توفر الاربعة اسباب من اسباب الاجابة الا ان الشخص ده ربنا سبحانه وتعالى لم

يقم الدعاء بتاعه. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا السبب. قال عن حال الشخص ده. قال ومطعمه حرام - [00:09:20](#)

مشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام. يعني الراجل ده بياكل حرام وبيشرب حرام ولابس حرام وتغذى على الحرام. قال فاني

يستجاب لذلك يعني استفهام للاستبعاد. ان ازاى الشخص ده بعد اكل الحرام متوقع ان ربنا سبحانه وتعالى يقبل دعاء الشخص ده -

[00:09:40](#)

فهنا زهر ان من اعظم اسباب عدم اجابة الدعاء هو اكل الحرام. بحيث فوائد منها ادب الدعاء اللي احنا قلناه الاربعة اسباب. ومن ان

الانسان يترك اكل الحرام. يترك اكل الحرام. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى طيب لا يقبل الا طيب - [00:10:00](#)

ادعي ربنا سبحانه وتعالى اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك من فضلك اللهم اغننا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك اللهم انا

نسألك رزقا حلالا طيبا مباركا فيه. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:20](#)